# التعريف بصاحب العقيدة

الاسم: عمر بن عبد العزيز بن مروان بن أبي العاص بن أُمَيَّة القرشي.

الكنية: أبو حفص.

الشهرة: أمير المؤمنين.

المولد: (٢١ه).

الوفاة: (١٠١هـ) رَخِمَلَتُهُ.

#### ثناء العلماء عليه:

قال مجاهد: أتيناه نُعلِّمه فما برحنا حتَّى تعلُّمنا منه.

وقال ميمون بن مهران: ما كانت العلماء عند عمر إلّا تلامذة.

وقال: كان عمر بن عبد العزيز مُعلِّم العلماء.

وقال علي بن المديني: إذا رأيت الرَّجلَ يُحبُّ عمر بن عبد العزيز ويذكر محاسنه وينشرها؛ فاعلم أن مِن وراءِ ذلك خيرًا إن شاء الله. [سيأتي هذا القول في عقيدته].

قال أحمد بن حنبل: عمر بن عبد العزيز جاء إلى أمر مظلم فأناره، وإلى سنن قد أميتت فأحياها، لم يخف في الله لومة لائم

ولا خاف في الله أحدًا، فأحيا سننًا قد أميتت، وشرع شرائع قد درست كَغْلَلْهُ. اه. [«السنة» للخلال (٢٣)].

وقد أطلق عليه مالك بن أنس وسفيان بن عُيينة رحمهما الله: أنه إمامٌ.

## مصادر الترجمة:

«تهذيب الكمال» (۲۱/ ٤٣٢)، و«السير» (٥/ ١١٤).

وانظر ترجمتة مُفصّلة في كتاب: «الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة» رسالة علمية.

## الرسالة الأولى

# التمسك بالسُّنة وإثبات القدر

## مجمل الرسالة:

هذه الرسالة هي عبارة عن سؤال وجِّه إلى عمر بن عبد العزيز كَاللهُ يسأله السائل عن القدر.

فأجابه فيها مبتدأ بالوصية بالتَّمسُّكِ بالسُّنة، ولزوم طريقة السَّلف الأوائل، واتباع ما كانوا عليه، وترك مخالفة هديهم وطريقتهم.

ثم أثبت أقدار الله تعالى، وبيَّن عقوبة من أنكر القدر.

## مصدر الرسالة:

استخرجت هذه الرسالة من:

الي داود رَخْلَلْلهُ وجعلتها الأصل.

وقد اعتمدت في إثبات النّص على نشرة: (دار الرّسالة) رقم الأثر (٤٦١٤)، و(دار المنهاج) رقم الأثر (٤٦١٤).

٢ ـ «الشريعة» للآجُرِّي، واعتمدت على نسخة خطيَّة منها.
وهي نسخة مكتبة نور عثمان بتركيا برقم (١/١١٩٦).

وقد قمت بمقابلتها بنشرة (دار الوطن) أثر رقم (٥٢٩).

ثم قابلتها بما أثبته من سنن أبي داود، ووضعت زيادات «الشريعة» بين معكوفتين [ ].

٣ ـ "في ما جاء في البدع" لابن وضاح (٧٤).

٤ \_ «الإبانة الكبرى» لابن بطة (١٦٤).

وهذه رسالة صحيحة الإسناد إلى أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز كَاللهُ.



يكهولون عندليكم الإنهام لسندة فالاستية المستهام يكوورا ويتعوياس

وتناخ سنة مية يعطى عليعوس ويراث مه عدوفالد النطاعة بما فزيع رسيسا

## صورة المخطوط من الشريعة للآجرى

かいていていかいかいしんないないないないないできないできていない القديدول كالمناطرج يقداكهم إربال بارجال المطالقان ويالمندم بلدين فالحل ا مهيئة بيتوناله مقال دال أع شدر وله الماسيد مد الميزال ميا و البيذكسة إشاش مشرقه تنازة شريبوسلين فللنا يودا ودالعنوجة والجايئ خد عاسته بالا المائه ويكاريع والدوخ لم ضووان ٥ والمعنول ولا فلعرادة للنسلاحه يتلحلون ميزه وكالصح يشاموا مطاعه يتدويمة إيهاه でんとうというからからいっているのでいることというできる الترادا يت وترائخ وشري والتسليم حاصاتها والعصووط بناجهمهل فلندوح فانحلاد والدخالة بالبائيل والمزم فالمقف عليله ولجج معناء وسوله مسلطنه عليصوسلج مسنة معما بدولا يمديها كالبسسان وقزل المسل فالأنت علولون ضباق فإليم وسالله فالقند فكتب البدراب فالز المراوان والمراوار المراوان والمراوان والكولي المراوان والمراوان و لله لجين ع يُوكا يمولك تركوا ولا عف عن حقود والا فاعتمامينا عده ولويا إجابتها الأراهدي المساء واجهامه هادهونا والفود والالواليوفال وسال فاليعف ذايلهم كالمامعدب برحيمالتهض حرلبيه فالكث باشاحند والمراجع المعاري المراجع المرا حلوانا وعيكم حكايموجلا سيهوده الصعارسن لمنتال ويعراكه يزو نسزو ابنام فيستإجن عنود تال ترادان العافلا يطلعكم طبعه والاديواميهم حة المدرة فكالم يحري والسري إدرايك من إريه من احتفاد والمحاملة تالن الارسولان وإيده مليعوسلام يجلية القددسنل عدومله بجا الزاسل الالالوسسوم ويابا فلا ويريعنكن الوثورسنة تامي وماءا

عاحديث فسسيئن عمياته كألمات مواجعة هايمن املائ اصدعام ميدا سوفنادونا ترامون خامينهمها صائد بالطائلا مواشع خيويهم فعى فلتهف فلاصد متلاء وكذاب كمنز كرزامه الإلادمتالي ندكوا بكزال فتآلوا وفوة فبالرائين والصه سليعق سلحان مرودي فكأحدثهم وفالمنظاح ودخب يتشدهمنها يهج العيقون نفدتان وعامن بعمقه وملايخ انتكاد ونوج بيزمن والتقى ماديوالفشيات مادح يعقع مكاصبهم فانهمين والموراثي والالاراكية والمعلد ويسلمه والمتعاولا والمعتدويدي لنسقها بسنء يسول اعتصالي اعتمعار عنصها أمثكوا فضيرت ورسادلهايهل معد المفكان أن فالباعلية البلايلانيلوية فالامهيازلون بد عادوتعياءيي بإيلادا يكنوا بينحكاموا كالكيشب للسرالينري ونعشا إفهاي عليه وسلجوديده فاعتبيتينا وشدديكا وشكيا أربعي تنسبين كانشهم فأساع بزون مانتسهرورسا مهم ديها الاسلام فابرق ملامتيه لوحله شيئمتيت تساليهن يمتدعك خنبري ذوامه يحالى شقت فاء ونوبقسس عا فرقوم على ماغه رجها نودن مثلوا وانهجره ولاث لسواقا فلورس عنفه وياشارنا الغرافية العجاعزن عنب غريهج يعائن س به ١٠٠٠ وسيد من واستودمه لعبسوها وكاب بايته مؤة إنسانجة خياميدة للناريص إراسته جليل تبتدء المصالين كالكا وكناب الفقول وماجلتك يتوح وماشا المهيء لساراتها مداكجي كلائعا فالاحتاج مندءانيتومتم دعلواميزنا ويلدما ميهلع خزنا لوبعدفلانظ كمكاحب وقلا

﴿ قَالَ أَبُو دَاوِدِ لَخَلِللَّهُ فَي كَتَابِهِ «السُّننِ»:

حدثنا ابن كثير قال: أخبرنا سُفيان قال:

كتبَ رَجُلٌ إلى عُمر بن عبدِ العزيزِ يسألُهُ عن القدرِ.

وحدثنا الرَّبِيعُ بن سُليمان المؤذِّنُ، قال: حدثنا أسدُ بن موسى، قال: حدثنا حماد بن دُلَيْلٍ، قال: سمعتُ سُفيان الثَّوريَّ يُحدِّثنا عن النَّصْرِ.

وحدثنا هنَّادُ بن السَّرِيِّ عن قبيصَةَ، قالا: حدثنا أبو رَجاءٍ عن أبي الصَّلْتِ \_ وهذا لفظُ حديثِ ابن كثيرٍ ومعناهم \_ قال:

١ - كتب رجلٌ إلى عُمَر بن عبدِ العزيزِ يسأله عن القدرِ (١).
فكتبَ [إليه:

### بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله أمير المؤمنين، إلى عدي بن أرطاة]، أما بعدُ؛ [فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلّا هو].

٢ ـ [فإني] أُوصِيك بتقوى الله، والاقتصادِ في أمرِه، واتباعِ سُنَّةِ رسوله ﷺ، وتركِ ما أحدَث المُحدثون بعد مَا جَرَتْ به سُنَّتُه وكُفُوا مُؤنته.

<sup>(</sup>۱) قال الآجري كَلْلَهُ في «الشريعة»: وحدثني أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا أبو موسى بن المثنى قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان الثوري قال: حدثني شيخ ـ قال مؤمل: زعموا أنه أبو رجاء الخراساني ـ أن عدي بن أرطأة كتب إلى عمر بن عبد العزيز أن قبلنا قومًا يقولون: لا قدر. فاكتب إلى برأيك، واكتب إلى بالحكم فيهم.

فعليك بلزوم السُّنَّةِ؛ فإنَّها لك \_ بإذنِ الله \_ عصمَةٌ.

٣ - ثم اعلم أنه لم يَبتَدِع النَّاسُ بدعَةً إلَّا قد مضى قبلها ما هو دليلٌ عليها، أو عِبرةٌ فيها.

فإنَّ السُّنَّةَ إنَّما سنَّها مَن قد عَلِمَ ما في خِلافِها \_ ولم يقل ابن كثير: من قد علم \_ مِنَ الخطأِ والزَّلَل والحُمقِ والتَّعمُّقِ.

فارضَ لنفسك ما رضي به القومُ لأنفسِهم؛

فإنَّهم على عِلم وقفوا، وببصَرِ نافذِ كفوا، ولهم على كشفِ الأُمورِ كانوا أقوى، وبفضل ما كانوا فيه أولى.

فإن كان الهُدى ما أنتم عليه؛ لقد سبقتُموهم إليهِ.

ولئِن قلتم: [أمرٌ] إنَّما حدَث بعدهم؛

ما أحدثه [بعدهم] إلا مَنِ اتَّبعَ غيرَ سبيلهم، ورَغِبَ بنفسِه عنهم، فإنَّهم [ل]هم السَّابقون،

فقد تكلُّموا فيه بما يكفي، ووصفوا منه ما يَشفي،

فما دونَهم مِن مَقْصَرٍ، وما فوقهم مِن مَحْسَرٍ،

و[ل]قد قصَّرَ قومٌ دونهم فجَفُوا،

وَطَمَحَ (١) عنهم أقوامٌ فغلوا،

وإنَّهم بين ذلك لعلى هُدًى مُستقيم.

٤ ـ كتبت تَسألُ عن الإقرارِ بالقدرِ؟
فعلى الخبير ـ بإذنِ الله ـ وقعْت؛

<sup>(</sup>١) أي: ارتفعوا وعلوا عنهم. «تاج العروس» (٦/ ٥٨٨).

ما أعلَمُ ما أحدَثَ النَّاسُ مِن مُحدثَةٍ ولا ابتدعوا مِن بدعةٍ هي أبينُ أثرًا ولا أثبَتُ أمرًا مِنَ الإقرارِ بالقدرِ.

[و] لقد كان ذكره في الجاهليَّةِ الجهلاء يتكلَّمون به في كلامِهم وفي شعرِهم يُعَزُّون به أنفُسَهم على ما فاتَهم [عن مَصَائبهم].

ثم [جاء الإسلام ف]لم يَزِده الإسلامُ بعد إلَّا شِدَّةً [وقوَّة].

ولقد ذَكرَه رسولُ الله في غيرِ حديثٍ ولا حديثين [ولا ثلاثة].

وقد سَمِعَه منه المسلمون فتكلَّموا به في حياتِه، وبعد وفاته يقينًا [وتصديقًا] وتسليمًا لربِّهِم، وتضعيفًا لأنفسهم أن يكون شيءٌ [من الأشياء] لم يُحِط به علمُه، ولم يُحصِه كتابه، ولم يَمض فيهِ قدرُه، وإنَّه لمعَ ذلك لفي مُحكم كتابِه: لَمِنهُ اقتبسوه، ومنه تعلَّموه.

ولئِن قلتم: لِمَ أَنزَلَ اللهُ آية كذا؟ ولِمَ قال كذا؟
لقد قرأوا منه ما قرآتُم، وعلموا مِن تأويلِهِ ما جهِلتم،
وقالوا بعد ذلِك:

كلُّه بكتابٍ وقدَرٍ، وكُتِبتِ الشَّقاوةُ، وما يُقدَّرْ يكن، وما شاءَ الله كان، وما لم يَشأ لم يكن، ولا نَملِكُ لأنفُسِنا ضرَّا ولا نَفعًا، ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا.

[والسَّلام عليكم.

٦ ـ كتبتَ إليَّ تسألني عن الحكم فيهم؟

فمن أتيت به منهم: فأوجعه ضربًا، واستودعه الحبس، فإن تاب مِن رأيه السُّوء؛ وإلَّا فاضرب عنقه].